الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5138 | الخميس | 27 رمضان 1446 هـ | 27 مارس 2025 م | السنة السابعة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

نتنياهو: إسرائيل قد تسيطر على مناطق القطاع إذا لم يتم إطلاق المحتجزين

مجزرة في جباليا ورشقة صاروخية على غلاف غزة

«وكالات» : كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأربعاء، تهديداته بالسيطرة على مناطق في قطاع غزة إذا لم تفرج حركة حماس عن المحتجزين المتبقين لديها.

وقال نتنياهو في جلسة استماع بالبرلمان، قاطعتها أحيانا صيحات استهجان من المعارضة «كلما استمرت حماس في رفضها إطلاق سراح رهائننا، زاد الضغط الذي نمارسه».

وأضاف «هذا يشمل السيطرة على أراض، وإجراءات أخرى».

ومنذ الثلاثاء الماضي، استأنفت إسرائيل هجماتها وتوسعها البري مجدداً في غزة، محملة حركة حماس المسؤولية لرفضها إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في القطاع الفلسطيني منذ أكتوبر 2023.

كما أرسل الجيش الإسرائيلي قوات مشاة إلى الجزء الشمالي من غزة والمناطق المحيطة برفح في الجنوب.

كذلك نشر قوات في «ممر نتساريم»، الذي يقسم القطاع إلى جزءين، عائدا إلى المناطق التي انسحب منها سابقا كجزء من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في 19 يناير الماضي.

إلى ذلك، استهدفت إسرائيل عددًا من قادة حماس السياسيين في غزة خلال الأيام الأخيرة.

فيما أفادت مصادر مطلعة بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وفريقه الجديد للأمن القومي يخططون لشن هجوم بري واسع النطاق على غزة، اعتقادًا منهم بأن الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي سيمكنهم من هزيمة حماس نهائيًا، وفق ما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال».

كما أشارت المصادر إلى أن الهجمات الأخيرة على غزة تمثل بداية خطة قتالية جديدة.

من جهة أخرى حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسرائيل، الأربعاء، من أن الرهائن المحتجزين في قطاع غزة سيعودون «قتلى في توابيت»، في حال واصلت إسرائيل الحرب بعد استئناف هجماتها على القطاع، وحملت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مسؤولية إفشال اتفاق وقف النار في غزة.

وقالت الحركة في بيان، إن العودة إلى الحرب بعد قرابة شهرين من وقف إطلاق النار في غزة «كانت قرارا مبيتا عند نتنياهو لإفشال الاتفاق» والرضوخ لابتزاز وزير الأمن القومي الإسرائيلي ورئيس حزب «عظمة يهودية»، إيتمار بن غفير، مضيفة، أن نتنياهو يتحمل المسؤولية الكاملة عن إفشال الاتفاق.

واشار البيان إلى أن المقاومة تبذل كل ما في وسعها للمحافظة على أسرى الاحتلال أحياء، لكن «القصف الصهيوني يعرض حياتهم للخطر»، وأضاف، أن نتنياهو يكذب على أهالي الأسرى حين يزعم أن الخيار العسكري قادر على إعادتهم أحياء.

وأكد البيان، أنه كلما جرب الاحتلال استعادة أسراه بالقوة عاد بهم قتلى في توابيت، مشددا على أن إسرائيل لن تتمكن من الهرب وتحميل المسؤولية للآخرين.

ودعت حماس المجتمع الدولي والوسطاء إلى الضغط لإلزام نتنياهو بوقف العدوان والعودة إلى مسار المفاوضات.

ومساء الثلاثاء، قالت صحيفة معاريف الإسرائيلية، إنه لا مقترحات جديدة حاليا ولا مفاوضات بشأن غزة، وإن الجيش الإسرائيلي يستعد للمرحلة التالية من عمليته في القطاع.

ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي رسمي لم تسمه، «إن المرحلة التالية من العدوان العسكري تهدف إلى زيادة الضغط على حماس ودفع كبار قادتها إلى إبداء مرونة والموافقة على مناقشة الخطة التي اقترحها المبعوث الرئاسي الأمريكي ستيف ويتكوف».

ووفق وسائل إعلام إسرائيلية فإن ويتكوف قدم مقترحا لإطلاق 10 أسرى إسرائيليين مقابل 50 يوما من وقف إطلاق النار، والإفراج عن أسرى فلسطينيين من سجون إسرائيل، وإدخال مساعدات إنسانية، وبدء مفاوضات بشأن المرحلة الثانية.

ومنذ استئنافها الإبادة الجماعية بغزة، في 18 مارس الجاري، قتلت إسرائيل حتى الأربعاء 830 فلسطينيا وأصابت 1787، معظمهم أطفال ونساء، وفق وزارة الصحة بالقطاع.

وقالت الأمم المتحدة إن قرابة 124 ألف فلسطيني نزحوا مرة أخرى بعد أن استأنفت إسرائيل هجماتها على قطاع غزة وأصدرت «أوامر الإخلاء».

وبدعم أميركي مطلق ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 164 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

من ناحية أخرى ارتكبت قوة الاحتلال الإسرائيلي أمس الأربعاء مجزرة في جباليا شمالي قطاع غزة، في حين أطلقت المقاومة رشقة صاروخية جديدة اتجاه مستوطنات غلاف غزة.

شهداء نقلوا إلى المستشفى الأهلي العربي في مدينة غزة

وأفاد مراسل الجزيرة باستشهاد 12 شخصا، بينهم أم و5 من أطفالها، وإصابة عدد آخر إثر غارتين إسرائيليتن استهدفتا منزلا في جباليا البلد شمالي القطاع.

وقال المراسل إن الغارتين دمرتا المنزل المستهدف وتضررت منازل مجاورة، في حين ذكرت مصادر فلسطينية أنه تم انتشال طفلين ووالدهما أحياء من تحت ركام أحد المنزلين المستهدفين.

وواجهت طواقم الدفاع المدني صعوبات كبيرة في الوصول إلى المفقودين أسفل ركام المنزل الذي انهار بالكامل.

وفي شمالي القطاع أيضا، استشهد فلسطيني في قصف إسرائيلي استهدف مواطنين في مدينة بيت لاهيا.

وشهدت بيت لاهيا مؤخرا مجزرة استشهد فيها 9 فلسطينيين، بينهم صحفيون وعاملون في مجال الإغاثة.

وكان آلاف الفلسطينيين نزحوا من بيت لاهيا ومناطق مجاورة إثر إنذارات إسرائيلية.

واستأنفت إسرائيل عدوانها على غزة يوم 15 مارس الماضي بعد أن رفضت حكومة بنيامين نتنياهو الانتقال للمرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار.

وفي تطورات أخرى، استشهد أمس الأربعاء رجل وامرأة وسط مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة في قصف من مسيرة إسرائيلية.

كما استشهد ما لا يقل عن 3 فلسطينيين بنيران المسيّرات ورصاص قوات الاحتلال في مناطق مختلفة في رفح بينها منطقة المواصي شمال غرب المدينة.

وقالت مصادر فلسطينية إن مدفعية الاحتلال استهدفت منطقة المواصي، وسط إطلاق نار مكثف من آليات الاحتلال.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن قبل يومين بدء هجوم على حي تل السلطان غربي رفح، مما دفع العديد من الأهالي للنزوح.

وفي الأطراف الجنوبية لمدينة غزة، أفادت مصادر بإصابة فلسطيني برصاص قناص إسرائيلي شرق حي الزيتون.

في غضون ذلك، أطلقت المقاومة الفلسطينية أمس الأربعاء مجددا صواريخ باتجاه مستوطنات غلاف غزة.

وقالت سرايا القدس -في بيان عبر تطبيق تليغرام- إنها قصفت مستوطنات غلاف غزة برشقة صاروخية ردا على ما وصفتها بالجرائم الإسرائيلية.

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي إنه رصد صاروخين أطلقا من وسط قطاع غزة، وأضاف أن الدفاعات الجوية اعترضت أحدهما بينما سقط آخر في منطقة مفتوحة.

من جانبها، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه تم رصد 4 عمليات إطلاق صواريخ من قطاع غزة باتجاه الغلاف خلال الأيام الثلاثة الأخيرة.

وفي اليومين الماضيين، تبنت سرايا القدس إطلاق رشقتين صاروخيتين.

وقبل ذلك، استهدفت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تل أبيب بثلاثة صواريخ بعيدة المدى.

ترامب يوقع أمرا تنفيذيا لتعديل النظام الانتخابي

ترامب لطالما شكك في النظام الانتخابي الأمريكي

«وكالات» : وقّع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء أمرا تنفيذيا يهدف لفرض ضوابط أكثر صرامة على تسجيل الناخبين وقيود عدة على التصويت عبر البريد، في إصلاح يطالب به منذ سنوات الجمهوريون الذين يعتبرون النظام الانتخابي منحازا ضدهم.

ويقول الأمر التنفيذي إن الولايات المتحدة فشلت في «تطبيق إجراءات الحماية الانتخابية الأساسية والضرورية»، ويدعو الولايات إلى العمل مع الوكالات الاتحادية لمشاركة قوائم الناخبين وملاحقة الجرائم الانتخابية، ويهدد بسحب التمويل الاتحادي من الولايات التي لا يمتثل مسؤولو الانتخابات فيها للأمر التنفيذي.

لكن خبراء قانونيين حذروا من أن هذا الأمر التنفيذي يشكل تجاوزا لصلاحيات الإدارة الفدرالية، بينما وعدت جمعيات حقوقية عدة بالطعن به أمام القضاء.

ولم يعترف ترامب قط بهزيمته في الانتخابات الرئاسية في 2020 أمام جو بايدن، مؤكدا -دون أي دليل- أنه كان ضحية عمليات تزوير انتخابي واسع النطاق، وخاصة في التصويت عبر البريد، وهي طريقة مستخدمة على نطاق واسع في الولايات المتحدة.

وقال ترامب أثناء توقيعه الأمر التنفيذي في البيت الأبيض «ربما يعتقد البعض أنه لا ينبغي علي أن أشتكي لأننا فزنا بأغلبية ساحقة» في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في نوفمبر الماضي.

وأضاف «لكن علينا إصلاح نظامنا الانتخابي. هذا البلد مريض للغاية بسبب الانتخابات، الانتخابات المزورة»، مؤكدا أنه «علينا إصلاحه بطريقة أو بأخرى».

وينص الأمر التنفيذي على وجوب أن يقدم الناخب دليلا على حيازته الجنسية الأمريكية، مثل جواز سفر أو رخصة قيادة، عند تسجيل اسمه للتصويت على قوائم الناخبين في الولايات.

وفي الولايات المتحدة يحق حصرا للمواطنين الأمريكيين التصويت في الانتخابات الفدرالية، لكن قسما من الولايات لا يشترط إثبات هوية الناخب بمثل هذه الوثائق إذ إن بعضها يستخدم أساليب أخرى للتحقق من هوية الناخب.

وستكون الولايات التي لا تلتزم بهذا الأمر التنفيذي تحت طائلة تعليق المساعدات الفدرالية التي تتلقاها لتنظيم الانتخابات.

وبحسب البيت الأبيض، فإن الأمر التنفيذي ينص أيضا على اتخاذ «إجراءات مناسبة ضد الولايات التي تحتسب خلال انتخابات فدرالية الأصوات التي تلقتها بعد يوم الانتخابات».

وتسمح بعض الولايات الأمريكية باحتساب بطاقات الاقتراع المرسلة بالبريد إذا وصلت بعد يوم الانتخابات بشرط أن تكون قد ختمت في مركز البريد قبل إغلاق صناديق الاقتراع.

ويرى أستاذ قانون الانتخابات في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس ريك هاسن أن هذا الأمر التنفيذي «الخطر» قد يؤدي إلى حرمان «ملايين الناخبين الذين لا يستطيعون الوصول بسهولة إلى وثائق مثل جوازات السفر» من حقهم في التصويت.

ويضيف الأستاذ الجامعي في مدوّنته «قانون الانتخابات» أن الأمر التنفيذي الذي وقعه ترامب لتوه يمثل «انقلابا تنفيذيا»؛ إذ إن مسؤولية تنظيم الانتخابات الفدرالية تقع على عاتق حكومات الولايات بينما يقوم الكونغرس بوضع إطار معين لها.

والرأي نفسه شاطره إياه مركز «برينان» في جامعة نيويورك الذي كتب على منصة إكس «إن هذا الأمر التنفيذي من شأنه أن يمنع عشرات ملايين المواطنين الأمريكيين من التصويت. ليست لدى الرؤساء أي سلطة للقيام بذلك».

بدورها، نددت منظمة الحقوق المدنية «إيه. سي. إل. يو» بما عدّته «سوء استغلال شديدا للسلطة»، محذرة من أنها ستطعن بالمرسوم أمام القضاء.

الطيران الأمريكي يستهدف بثلاث غارات مديرية آل سالم في صعدة

«وكالات» : أفادت مصادر فجر الأربعاء، بأن الطيران الأمريكي استهدف بثلاث غارات مديرية آل سالم في صعدة.

وأوضحت المصادر أن الغارات الأمريكية استهدفت منصات لإطلاق الصواريخ للمرة الثالثة في مزارع تابعة لقيادات حوثية.

وأعلنت وسائل إعلام تابعة للحوثيين عن قيام الطيران الأمريكي باستهداف جديد لمديرية سحار في صعدة بغارتين جويتين.

ومنذ نشأتها قبل عقدين، لم يتوقف تركيز جماعة الحوثيين عن التحصن بالجبال وتطوير الملاذات والكهوف أسفل الجبال البعيدة والمنيعة، وبناء المخابئ والقواعد العسكرية المدفونة تحت الأرض انطلاقا من مرتفعات صعدة شمال البلاد، واعتمادا على الطبيعة الحوثية كجماعة متمردة تقوم على عقيدة حروب العصابات وقتال الجبال.

كما استفادت من استراتيجية وأسلوب إيران في التخفي الذي تم تعميمه على وكلاء وجماعات «المحور»، هذا التكتيك الإيراني الذي نهجه الحوثيون في ضحيان صعدة، اتبعه «حزب الله» في الضاحية اللبنانية.

وشنت المقاتلات الأمريكية نحو 13 غارة جوية، مساء الاثنين، على ثكنات ومخابئ عسكرية ومخازن أسلحة للحوثيين في مديريتي الصفراء وكتاف. وأوضحت مصادر أن القصف طال منطقتي عكوان والعصائد القريبة من معسكر كهلان شمال شرق مدينة صعدة.

وبحسب مستشار الأمن القومي الأمريكي مايك والتز، فإن الضربات الأمريكية نجحت في القضاء على قيادات حوثية بارزة، من بينهم مسؤول الصواريخ الأول في الجماعة.

غير أن الحوثيين لم يؤكدوا ذلك حتى الآن، حيث اعتادوا التقليل من حجم خسائرهم والمبالغة في نجاح هجماتهم ضد السفن الحربية الأمريكية.

وقال والتز في مقابلة مع برنامج «واجه الأمة» على شبكة «سي بي إس» CBS يوم الأحد: «لقد استهدفنا مقار قيادتهم، ومراكز الاتصالات، ومصانع الأسلحة، وحتى بعض منشآت إنتاج المسيرات».

وأظهرت لقطات مصورة نشرها الحوثيون أنقاض المبنى المدمر مع برك دماء منتشرة على الأرض المغطاة بالغبار الرمادي الناتج عن القصف.

يذكر أنه منذ 15 مارس الحالي، تشن الولايات المتحدة ضربات جوية كثيفة ضد الحوثيين في اليمن، مستهدفة مواقعهم ومخازن أسلحتهم وقياداتهم، فيما تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يوم الأربعاء الفائت، بالقضاء على الحوثيين، محذراً إيران من استمرار تقديم الدعم لهم.

الجيش السوداني : سيطرنا على معسكر طيبة آخر قواعد «الدعم السريع» بالخرطوم

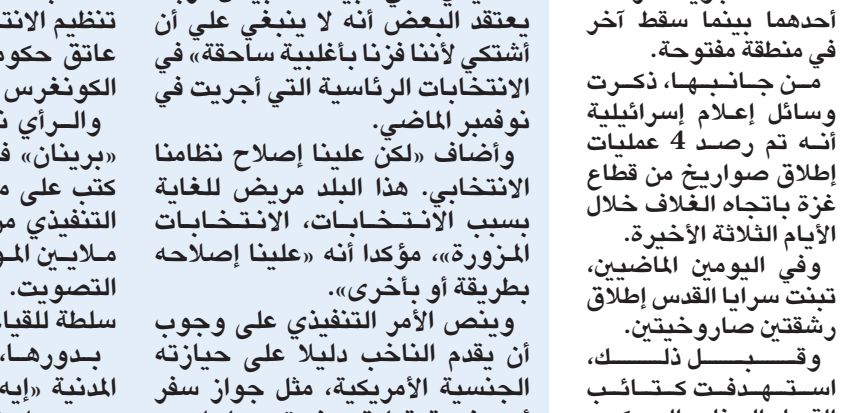
مطار الخرطوم الدولي

«وكالات» : أكد الجيش السوداني سيطرته على معسكر طيبة، آخر قواعد قوات الدعم السريع في العاصمة السودانية الخرطوم.

يأتي ذلك فيما أعلن قائد عمليات الخرطوم اللواء عبد الرحمن البيلاوي، أن قواته سيطرت على مطار الخرطوم الدولي.

وفي وقت سابق، أكد قائد عمليات الخرطوم أن قوات الجيش تتقدم في شرق الخرطوم. وأضاف أنها تمكنت من عبور جسر المنشية وتمشيط المنطقة الشرقية للجسر بالكامل.

وأشار الجيش السوداني إلى أنه كبد «قوات الدعم السريع» «خسائر كبيرة في المعدات والأرواح» في منطقة الباقير.

كما أعلن الجيش تقدم قواته بسلاح المدرعات في مدينة الخرطوم وأنه سيطر على مقر الدفاع الجوي بالخرطوم.

وقال سلاح المدرعات إن قواته سيطرت على مباني كلية الهندسة جامعة السودان وكامل حي النزهة وشارع الصحافة بجانب ميناء الخرطوم البري.

وذكرت مصادر أن الجيش السوداني سيطر على جميع جسور العاصمة. وأشار الى أن الجيش أغلق طريق الخرطوم – جبل أولياء وسيطر على معسكر طيبة جنوبي الخرطوم.

وأجرى مساعد قائد الجيش السوداني الفريق أول ياسر العطا، جولة تفقدية لقوات الجيش في القصر الجمهوري بعد أن استعادوا السيطرة عليه لأول مرة منذ الخامس عشر من أبريل عام 2023.

وبعد الجولة التفقدية، قام مسؤول كبير في الجيش السوداني بإطلاع القوات على آخر المستجدات في القتال الدائر وذلك بعد أن عزز الجيش السوداني قبضته على العاصمة، واستعاد المزيد من المباني الحكومية الرئيسية.

الى ذلك، يواصل الجيش السوداني تقدمه في القرى الواقعة أقصى شمالي ولاية الجزيرة حيث سيطرت قواته على قرى «الجديد الثورة، الجديد عمران».

ويقترب الجيش من إعلان السيطرة الكاملة على ولاية الجزيرة والتوغل في جنوب ولاية الخرطوم.

وفي شرق الخرطوم، أكدت لجان أحياء منطقة بري انتشار قوات الجيش داخل عدد من أحياء المنطقة.

ونشر الجيش عبر صفحته الرسمية على منصة «فيسبوك» خارطة توضح مواقع سيطرة الجيش السوداني التي بدت شاسعة في العاصمة الخرطوم وولايتي النيل الأبيض وجنوب كردفان مقابل مساحات ضئيلة لقوات الدعم السريع في ولايات دارفور الأربع وأجزاء من ولايتي شمال وغرب كردفان.

فيما أفادت مصادر ميدانية للعربية والحدث بانسحابات واسعة للدعم من أحياء بري وأركويت شرق الخرطوم والأزهري والصحافة جنوب المدينة.